

العدد ٦٩

وكذلك أنزلناه حكماً عريفاً

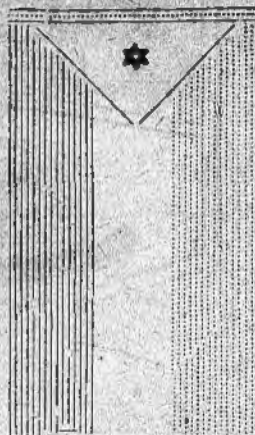
العدد ٦٩

(١٩١٦ • ١٣٣٤)

بن لادن العربي بالعمارة



١٣٥١



(١٩١٦ • ١٣٣٤)

القدس الشريف السبت ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ - ١٠ اذار ١٩٣٣

المعرض العربي حرب زبون

الملك البرت ملك

المعجك

العالم من الجو

اشبال الموصل

وادي السار والمانيه

كتاب « فيصل الاول »

وصف جريدة انكليزية

لسو الامير عبد الله

ابمثل هؤلاء الزعماء

تتحقق امانى العرب

الى محاني وقوله في الثورة

الم افه

القضية العربية وشروطها الثلاثة

دعوى الخديوي على « العرب » * قصة « العرب »

برلمان بورت - اتيف



البرلمان يسأل : هل هناك أمور تدبر بليل ؟

النائب الحر الصريح يتكلم في الجلسة السرية ويقول : ايها الاخوان ! الكلام الذي القز فيه رئيس البرلمان واضح ، وكلنا يعلم محي الدكتور ويزمن لفلسطين ، وشاعت اخبار من « مصادر » عليمة بان الرجل مهمة تتلق بشهر « حزيران » المقبل ! وكلكم يعلم ماهو شهر « حزيران » وهذا البرلمان اتصلت به معلومات مهمة عن الاجتماعات التي عقدت في القدس مساء يوم الخميس ٨ آذار ١٩٣٤ ، بين ويزمن وبعض « رجالات » من العرب ، تحت سقف الفندق ، في جوف الليل ، ورغم التكنم الذي احاط بتلك الاجتماعات فقد حضر هذه الاجتماعات الاشخاص التالية اسماؤهم

(....) و (....) من عمان

(....) من القدس

(....) من لندن

(....) من اللجنة الصهيونية وكان مدار البحث اربعة

قضايا

ولا يمكنني اسرد لكم بالتفصيل هذه القضايا لاني ان سردها لكم قلت لي واين البرهان عليها وهو معي وفي جيبي ولكن يقوم واحد آخر منكم ويقول : انا كيهوذا لا اصدق حتى احط اصبعي ، وحط الاصبع يمكن ولكن هذه القضايا اذا سمعها اليوم صدقها ولا تعجب

الرئيس : البرلمان باجمعه يصدق فتكلم !

النائب : هذه القضايا هي : -

قال رئيس البرلمان مفاجئا : ايها الاخوان ! اذا نظرنا لحوادث هذا الاسبوع من حيث الظاهر فهي حوادث عادية. ولكننا اذا نظرنا الى مراميها وغاياتها ، والى الاحتمالات التي يمكن ان تفجر الى نتائج عظيمة ، ظهر لنا ان هذا الاسبوع له ما بعده

نائب شاب متحمس : هذا كلام معي فافصح يا حضرة الرئيس !
نائب علمه كثير وكلامه قليل : الرئيس احب ان يحسبكم رأس الشموط ، معتمداً على ذكائكم ونظنكم

نائب عام : الذكاء والفطنة هما في الامور التي يتناقش فيها علناً ، فاطرحوا على بساط البحث المسائل التي يريد الاشارة اليها رئيس البرلمان ، لنتمكن من استعمال ذكاءنا ووطنتنا !

نائب حر صريح لا يجب للداجاة : انا تكلمت في هذا البرلمان مرتين الاولى قبل ثورة الحريف الماضي ، والثانية بعد ان شرع للستر بودلي يحاكم « احرارنا » وهذه هي الثالثة . فاذا وافقم سلفاً على ان تتكلم بمراحة فاطلب من رئيس المجلس ان يجعل الجلسة سرية ويخرج النظارة .

نائب يخاف : لا لأ خليتنا محكي ونسمع والابواب مفتوحة ، والبوابين على الابواب يحرسوننا ، ومن جهة اخرى نحن عددنا كبير فاذا غلقنا الابواب يفسد الهواء .

نائب دكتور : انا كنييل لكباب هواء قاعة المجلس يناسب الامزجة الوطنية فاذا لم يكن مزاجك هكذا ففضل تنشق الهواء خارجا

يوم السبت
٢٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٢
١٠ آذار سنة ١٩٣٤

العرب
١٣٥١

العدد ٦٩
السنة الثانية

اسبوعه مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : محاج نويحيى

محاضر الأسبوع

فلنرفع القناع عن وجوهنا ولنتكلم !

المعرض العربي حرب «زبون»

بيننا وبين ابناء صهيون !!

ومن وراء هؤلاء الانكليز

فلسطين، مع قوة ابن سورية ومصر والعراق ، وابن والحجز ،
وتألفت من جميع هذه المجهودات جبهة متماسكة ، استطاع المعرض
العربي الثاني ان يخرج من المعركة فائزاً منصوراً ، ويعلي من شأن
النهضة العربية .

واليهود يريدون اطفاء نور هذا المعرض ، وهم اقلية منظمه ذات
قوة بالدعاية والمال ووسع الحيلة وكلم صحفا وتجارا ولجانا واحزابا ،
وجمليات وهيئات ، وروحا وغاية ، كتلة واحدة ، ومن وراءهم هذه
الحكومة البريطانية الاستعمارية التي تقدم بمختلف انواع التسهيلات
في الداخل والخارج ، و«تبنني» المعرض اليهودي وتعهده بكل ما
تستطيع من بث الدعاية ؛ ومخاطبة الحكومات او الدول العربية المجاورة
للاشتراك فيه ، فتتجاهل هذه الحكومة للمستعمرة الغاشمة حقيقة الحال
في فلسطين بيننا وبينها ، ثم بيننا وبين اليهود ، وتتغافل عن المراك
القومي الواقع بين العرب وخصومهم في هذه البلاد ، وتذهب فتدعو
حكومة بغداد العربية لتشارك في معرض تل ابيب هي وشعبها العراقي

فلندع احاديث السياسة البالية قليلا ، ونريح مجالسنا عدة
دقائق من حكايات انتخابات البلديات ؛ وما عندي وعذك من
احبار جديدة عن رحلة سمو الامير عبد الله الى لندن ، وتتكلم
كلاماً حرا طليقاً في هذا المعرض العربي ، على شريطة الوصف المطابق
للواقع ، بغير خفاء ولا مواربة . وليسمع هذا عرب البلاد المجاورة :
ان هذا المعرض هو بحقيقة الواقع حرب اقتصادية طاحنة بيننا
وبين اليهود : فنحن اصحاب البلاد ، ولم نزل فيها لكثرة الغلبة
من جهة « ارقام الحساب والاحصاء » ، نريد ان نتخذ من هذا
المعرض وسيلة قومية لا نعاش حركتنا التجارية الاقتصادية انعاشا
يؤدي الى اعزاز كياننا العربي العام وافرغ ما نستطيع من الهيبة عليه ،
فن عناصر الفكرة التي بني عليها المعرض على ما اعتقد ، ان يكون
« للوطنية العربية » حساب ، ويكون « للضمير » العربي حساب ،
كما يكون « للحكومات او الدول العربية » المجاورة حساب وكما يكون
للارباح واقتطاف الثمرات المالية حساب ، فاذا اجتمعت قوة ابن

فيمتد طلبها نبذا ، وتذهب فتتناصر والحكومة الفرنسية في سورية ولبنان على بث الدعاية الواسعة النطاق في ارجاء الانتداب الفرنسي للاشتراك في المعرض الصهيوني ، فتبذل هاتان الحكومتان للمستعمرتان جهدهما لحل بعض التجار السوريين على الاشتراك في المعرض الصهيوني قامت هذه الدعاية بالنشل اذ قطعت الصحف الوطنية الطريق على الدعاية الاستعمارية الانكليزية الفرنسية الصهيونية ، وحقت كلمة اللعنة على كل عربي اراد او يريد ان يفكر في الاشتراك في معرض تل ابيب . واما مصر فقد بيضت وجهها ووجهنا السنة الماضية فاشتركت في المعرض رسميا ، وقد ذات حلالة الرابطة وتدعيم الصداقة العربية للاشتراك ، ولذلك اعرضت عن معرض تل ابيب وستوفد عدة بيوتات تجارية للاشتراك هذه السنة في المعرض العربي الثاني في القدس .

* * *

فنحن نحارب الاستعمار البريطاني بكل قواه ، ونحارب الصهيونية بكل قواها ، وقوم هذه الحرب ونحن في عقر دارنا ؟ نريد ان نولد واخواننا في سورية ومصر وانترق تواصلاتنا عن طريق البحر ، ونحن اصحنا في نظر العالم مكرولون ، اكلنا هذا الاستعمار وصمومتنا ، فلان شئت ان نحسب للمعرض معرضاً بمعناه الحقيقي فلك هذا وان شئت ان نحسبه مؤمراً فلك هذا ، وان شئت ان نحسبه « معركة » عربية ؟ بريطانية صهيونية . فلك هذا ، ولكن الواقع ان حقيقة المعرض حرب عدوانية مرة ميتنا وبين القوتين الاجنبيتين : الانكليز واليهود .

واليهود من ناحيتهم يزنون التوفيق والنشل في معرضهم القادم بموازين « حرية » ايضاً ، فهم يريدون ان يطعوا فلسطين طابعهم الصهيوني في السياسة والتجارة والصناعة ، ويريدون اغتاز فلسطين « مركزاً » لمركزتهم الصناعية ، ومن هذا المراكز يجهزون حملات الفتح الاقتصادي واغزو التجاري الى بلاد العربية المجاورة ، وحسابهم المضمحل انهم يريدون ان يتناكروا فلسطين املاكاً سياسياً بالتوطن والاستعمار والاشاء وايتناء المشروعات القائمة على الرأسمالية الصهيونية العالمية ، ويؤسسوا جميع الاوضاع التي تحتاج اليها « الدولة » الصغيرة في كف الانكليز ، وان يسيطروا على اسواق الشرق العربي سيطرة اقتصادية يهودية مثله .

هم في بناء معرضهم في تل ابيب ينون « قلعة » من ام قلاعهم ، ومثلهم في ارسال رجالهم الى سورية لبث الدعوة الصهيونية للاشتراك في معرضهم ، مثل العدو يرسل جواسيسه وعيونهم الى معسكر عدوه

ليرشي الخائن من رجال عدوه ليدله هذا على الثغرة التي يمكن بها العدو الراشي من ضربة عدوه .

هم يؤسسون المعامل والمصانع ، ويعتكرون الامتيازات الكبرى في فلسطين لاجال طويلة ، وعندما ينشؤون صناعة من صناعاتهم الصهيونية ، سرعان ما تقدم الحكومة الاستعمارية ، بقوانين مسنونة وانظمة محكمة ، لحماية تلك الصناعة حتى لا تزاحم ولا تضايق من الخارج واما حاصلات العرب الزراعية فمباح اكل حاصلات العالم مزاحمتها قتلها . هم في الاستيلاء على الاراضي الساحلية بين يافا وحيفا وعكا ، حققوا برناهم « العسكري » الجوهرى اولاً ، واحتازوا هذه السهول ورصموها بالمستعمرات التي تتسع لسكنى اكثر من مليون يهودي وهم بعد ان فرغوا من ذلك يريدون لاحصر العربي بالمناطق الجبلية القاحلة وكفى ، بل يريدون مطاردة العرب في المدن الكبرى كالقدس وحيفا ويافا . اما القدس فقد اشترى اليهود معظم الاراضي التي تحيط بها من كل الجهات تقريباً ، وانشأوا مستعمراتهم المتصل بعضها ببعض ، ولها الابراج والحصون للاستفادة منها وقت الحاجة .

واما يافا . فستصبح تل ابيب بعد عدة سنوات بجوارها السيدة المالكة ويافا « اضره » للملكة لها . ولذلك يشتري اليهود الدونم الواحد من الاراضي المحيطة يافا وتل ابيب بمئات الجنيهات لكي يخلصوا من جيرة العرب ويقصوهم الى الابد . واما حيفا ففيها اليهود وكثرتهم المستمرة و « اليبا » الحربي البريطاني . وهناك شروع اليهود للاستيلاء على جميع الاراضي السهلية بين الناقورة والكرمل حتى سفوح الجبال شرقاً وقادس كوا جانباً كبيراً من هذا . حتى ان الذين يسكنون حيفا من عشرات السنين قبل الحرب . ولهم اراض في سفوح الكرمل ، صاروا يبيعون اراضيهم لليهود المتغلبين بجوارهم ، ويشترى اراضي عوضاً عن تلك التي يبيعونها في جهات الناقورة وعكا .

* * *

فاليهود ايها العربي ، كايضاح لك ، يجهزون الحلة تل الحلة ، بمساعدة « صديقة العرب والمسلمين » ومعاونة حكومة جلالة الهاكمة على معظم العالم الاسلامي ، لامتلاك فلسطين وتسيير البعثات منها للغزو والفتح في البلاد العربية المجاورة .

وبعد ان جلونا لك هذه الصورة ، بغير موارد ولا خداع اياك ان تدع شيئاً من اليأس يبط روعك ، فاسردنا لك كل هذا لنشط من همك ، بل لنقول قولاً آخر صريحاً وهو محل الشاهد من هذا الكلام :-

ان العربي الذي يشترك في المعرض العربي الثاني ، سواء كان

ابن فلسطين ام سورية ام العراق ، عليه ان يعتقد انه مشترك في « جهاد » وطني و « حرب مقدسة » لاعلاء كلمة بلاده واسمه . فالفكرة لنصرة الوطنية العربية يجب ان تكون العامل الاول . اما العامل الثاني وهو الربح فهذا ميسور مضمون باذن الله . فكما ان اليهودي يحاول ان يغزو البلاد العربية المجاورة غزوه « يهودية صهيونية » ، فعلى العربي الذي فيه دم عربي خلص الاصل ، صافي الارومة ، ان يعتقد انه باشتراكه بمعرضه القومي يصد غارة الاستعمار واليهود صدأ فيه كفاح وجهاد !

ثانياً : صحف البلاد العربية هذه الايام فنقرأ فيها مقالات طيبة فيباحث على الاشتراك في المعرض العربي ، وان الربح فيه مضمون . وفيها تحذير من الوقوع في شرك الدعاية الصهيونية لمعرض تل ابيب ، وفيها دعوة عامة تهيب بالتجار العرب الى ان يكونوا امناء على قضيتهم الوطنية الاقتصادية . وتقرأ في صحف العراق ان حكومة بغداد اشاحت بوجهها عن قبول دعوة الحكومة البريطانية المنصبة للاشتراك في معرض تل ابيب . وتقرأ في صحف مصر اخبار المعرض المجردة وبعض مقالات لنصرته !

فالسحف العربية تقوم بواجبها قدر الامكان ، داخلاً وخارجاً . ولكن هناك ناحيتين نريد الاشارة اليهما بهذا الصدد :

اولاً : ان زعماء العرب السياسيين في القدس وسائر مدن فلسطين وبيروت ودمشق وحلب وطرابلس وحمص وحماه وسائر المدن السورية وبغداد والبصرة والموصل وسائر مدن العراق وعمان وغيرها مقصرون كل التقصير في الواجب الملحق عليهم تجاه هذا المعرض العربي القومي الذي بنصرتهم له انما هم ينصرون القضية الفلسطينية . فنحن لا نطلب من هؤلاء الزعماء ان يجهبوا الحملات العسكرية و « يتطوعوا » فيها جنوداً لا نقاذ فلسطين ، ولا نريد منهم ان يتخلوا عن كراسي الزعامة التي يجتالون بها صباح مساء ، ولا ان يتعرضوا « للاخطار » في سبيل فلسطين ، ولا نريد منهم ان يتجشموا مشاق الاسفار في سبيل بث الدعوة كما يفعل اليهود ؛ ولا ولا ولا

بل نريد منهم ان يقوموا بواجب واحد : وهو ان يسمعوها
اخطاب الادون ديزنكوف رئيس بلدية تل ابيب الذي القاه يوم عيد
« البوريم » اليهودي الاسبوع الفائت ، وطيره المواجه « الراديو » الى اعمام
العالم ، وفيه يقول رئيس بلدية العاصمة اليهودية البحرية ان معرض
تل ابيب سيكون مركزاً لتنفيذ منه الى قلب العالم الشرقي !

ونحن على يقين ان زعمائنا « اصواتاً » خطائية ارحم من صوت
الادون ديزنكوف ، وان لهم فصاحة وبيان ، ومنطق عذب ، ولكننا
نريد ان نقرب من « قلوبهم » ونستحلفهم باسم هذا الوطن وشهادته
الابرار والدماء الغالية التي هدرت في سبيله ، ان يسمعوننا صرخاتهم
الوطنية واصواتهم الحرة في مدنهم وانديتهم ؛ « ومناطق » زعاماتهم
ونفوذهم ؛ وحول بيوتهم ، في الدعوة الى الاشتراك في المعرض العربي
الذي هو معركة حربية بين العرب وخصومهم . فاذا لم يفعل زعماء ونا
هذا وهم عليه قادرون ، فليسمحوا لنا على الاقل ان نذكرهم ثم نذكرهم ،
بفحوى خطاب الادون ديزنكوف !

ثانياً : على شباب العرب ان يحملوا فكرة القومية لا تستعلي عليها
فكرة تجارية عادية محضة ، ولا بأس ولا حرج وان « لاحظ ما يفعله
اليهود من الافعال عندما تتعارض فكرتهم السياسية وغرضاً آخر ومع
هذا فالشركات العربية والتجار العرب ؛ لا يدعون الى التضحية بماله
او بضاعه في سبيل غاية سياسية مجردة ؛ بل ندعوم ليكونوا وطنيين
في الوطن الذي يحلمون فيه بين الربح المادي واعلاء كلمة الوطن !
فاذا تحركت همم الزعماء ، كما تتحرك ايدينا لهم « بالتصفيق الحاد »
وقت الحفلات والاجتماعات ، وشمر شباب العرب في المدن والاقطار
المجاورة عن سواعد مفتولة واعصاب مشدودة ، وايقن « الزعيم »
و « التاجر » و « الشاب » انه مشترك في معرض هو كناية عن معركة
« عسكرية » ، قلنا حينئذ انه لم يزل بهذه الامة بقية خيرا ! وغاية
المراد اما حياة قومية شريفة في ميدان الهجو و « الصمود والصدام واما
حياة شريفة في ميدان الدفاع الصحيح على الاقل ، وهذا ايمان
اضعف ، ولكن الحياة الخشوية المتأخرة عن هذين الميدانين فامونة لا
تسمن ولا تغني من جوع !

[مطبعة العرب]

باب الجديد - القدس

مستعدة لطبع جميع الاشغال التجارية

بغاية السرعة والوقار

مع امان غاية في الاعتدال

دعوى الخديوي على «العرب»

تبعته منه جديد !

منذ نحو عشرة اشهر ، اصدر حاكم الصلاح البريطاني الاعلى في القدس قراره في رد الدعوى التي اقامها الخديوي عباس حلمي باشا الثاني نزيل بلاد اليونان اليوم ، على « العرب » وهي الدعوى التي علم الناس في مختلف الاقطار والامصار اسبابها وعلاها .

واستؤنف قرار حاكم الصلاح البريطاني الاعلى . عملاً برغبة المشتكى ؛ الى المحكمة المركزية بصفتها محكمة استئناف ، قررت هذه المحكمة فسخ الحكم وطلبت في قرارها من حاكم الصلاح الاعلى المستر كراسل ان يعيد المحاكمة من جديد ، او يتخذ الاجراء الذي يراه مناسباً بعد فسخ قراره الاول .

وعينت جلسة المحاكمة يومه الجاري فعضو للحامبان الوطنيان الاستاذ عوني بك عبد الهادي ، والاستاذ عمر افندي الصالح البرغوثي محامين عن الدفاع ، وحضر وكيل المشتكى فايز افندي الحداد، وكان يشهد سير الدعوى فريق من رجال الوطنية والخدمة والصحافة العربية وقرأ حاكم الصلاح الاعلى المستر كراسل قرار الفسخ الصادر من المحكمة المركزية ، وبين ملحوظاته عليه .

ثم وقف الاستاذ المدره عوني بك وجعل يحول جولات شاقة

حكيمه ، بدقه وحذق ، باللغة (الانكليزية) وقال يجب رد الدعوى حالا ؛ لان المحكة المركزية الموقرة ، كما استفاد من قرارها واقفت على نظرية حضرة القاضي من حيث عدم انطباق الدعوى على المادة ٢١٤ من قانون الجزاء ، الا على من كتب المقال نفسه ؛ الامر الذي لم يشته وكيل المشتكى ، وبما ان محكمة الاستئناف (المركزية) اشارت في قرارها لامر تطبيق قانون المطبوعات في هذه الدعوى ، فلم يبق لحاكم الصلاح الاعلى ان ينظر بذلك الا في امكان تطبيق هذا القانون او عدم تطبيقه في محكمة الصلاح . اما وكيل المشتكى فكان يدعي ان على محكمة الصلاح ان تنظر في الدعوى من جديد كأنه لم يكن هناك دعوى في السابق ، فتسمع الشهود مرة اخرى وتطبق بعد ذلك المادة ٢١٤ حسب التفسير الذي اعطاه حضرة حاكم الصلاح في دعوى فصلت مؤخراً على يديه .

فاقترح القاضي على الفريقين ان يقدم كل منهما لأمانة خطية يبين فيها نظريته ثم ينظر حضرة في اللامحتين ويدرس وجهتي النظر ليعطي قراره بعد ذلك .

ودامت الجلسة نحو ساعتين . وختمت بنكتة لطيفة للمستر كراسل ، والابتسامه المدهشة عليه . فقال : —

على سمو الامير المشتكى ان يدعونا جميعاً ؛ بعد ان شغلنا كل هذا الوقت الطويل ، الى وليمة فاخرة !!!

القضية العربية وشروطها الثلاثة

الشاعر والاستاذ والصحيفة

واحدًا في العراق وسورية وشرق الاردن وفلسطين ، وتستهدف غاية واحدة . ولو كان في هذه الاقطار العربية منهج موحد للتعليم والتربية ، تجري عليه البلاد العربية وتواصل ربط حلقاته بعضها بعضاً ، لخدمت القضية القومية العامة من هذه الناحية خدمات تفوق باعتقاد المساعي السياسية التي هي عرضة للشلل والفساد والارتطام بصخور كثيرة في غالب الاحيان .

نحن امة متفرقة فكيف السبيل الى ان نجتمع ؟ كيف السبيل الى اعداد العدة وتوفير الوسائل للوحدة التي ننشدها ! ليست

يظهر ان العروبة الصادقة تستمد غذاءها من نبعين : الاولى نبعه الاحزاب واللجان والائتمرات والبرامج والصحف والخطب ورجال الحل والمقد المخلصين والكتيب والمطبوعات وكل ما من شأنه ان ينمي الحس القومي ويدفعه الى الامام . والنبع الاخرى هي تلك الصدور العربية التي يحملها النشء العربي الحديث ، اشبال العروبة ، طلاب المدارس الذين هم الآن في البوقة الثقافية يجتازون دور التكون ، ينزعون نزعة عربية صادقة طاهرة ، بريئة من الغش لاتعاق بها اقل شائبة . وهذه النبع الاخرى — القلوب الحية الحارة — تحمل طابعاً

ابحث هؤلاء الزعماء

تحقق امانى العرب في الحرية والاستقلال والوحدة ؟؟

« لباحث عربى كبير »

العربية على اختلاف لوضاعها السياسية في النطلع اليها والسعي لتحقيقها هي الاستقلال التام لكل قطر من الاقطار العربية وبناء وحدة سياسية قوية من هذه الاقطار المستقلة فتصبح الامة العربية في مجموعها كبقية الامم الحرة المستقلة ذات الوحدات القومية الوثيقة وتزاحم في مشترك الحياة على البقاء .

ومادامت الامة العربية هي التي تسكن في هذه الارض العربية الكبرى التي ذكرنا لك حدودها واقسامها ، ومادامت غايتها هي الحرية والاستقلال والوحدة فكيف يمكن لهذه الامة ان تصل لهذه الغاية وهي ذات الاوضاع السياسية المختلفة ؟

لا شك بان القارىء الكريم سيقول ما دامت الشعوب العربية التي يتكون منها مجموع الامة لها غاية مشتركة تتطلع اليها وتسمى لتحقيقها فانها لا بد ان تدرك هذه الغاية وتناهلها مهما اعترضها في سبيلها اليها من عقبات التقسيم الاستعماري الخاص والقاريء اذا قال هذا لا يكون قد عدا قواعد المنطق او جاوز حدود المعقول لو كان لهذه الشعوب العربية المتناثرة زعماء حقيقيون يقودون شعوبهم الى هذه الغاية المشتركة بما يقوده الزعماء منهم من الايمان الصحيح وقوة الارادة الحازمة . الذي نعرفه ويعرفه الناس ان الزعامة ضرب من ضروب البطولة يتاح للامة في شخص احدا بنائها يستقر في نفسه كل ما في نفس الامة من ايمان بحقها المسلوب ويشحن عزيمته كل ما في عزيمة الامة من قوة وايد وبهذا النوع من البطولة يقود الزعماء اممهم الى معارج النصر رغم ان الزمان . فهل استقر هذا النوع من البطولة في نفس زعيم من زعماء الامة الذين نراهم يروحون ويفدون على مسارح الحياة العامة في البلاد العربية جميعاً ؟ نحن لا نعتقد بان زعيماً واحداً من هؤلاء الزعماء يحمل في نفسه الايمان الكامل بحق الامة العربية في الحرية والاستقلال والوحدة . ويمكن في عزيمة المضاء الصادق الذي يجعله ان يحقق ما يؤمن به او يموت دونه . ولو كان هذا النوع من الزعماء موجودا لبدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء

« باحث »

نحن من الذين يستفدون كل الاعتقاد بان تاريخ الامم على اختلاف انواعها هو تاريخ ابطالها الذين يتولون الزعامة فيها فيقودونها الى امانها العالية واهدافها السامية . فتاريخ البطل في الامة هو تاريخ الامة نفسها وتاريخ الامة هو عصارة تاريخ ابطالها . وان الامة لا ابطال لها لا تاريخ لها على الاطلاق .

هذه حقيقة لا سبيل الى انكارها مهما اشتط المكابرون في الجدل ولج المتشككون في النقاش ، وما دام هذا هو الحق بعينه فلا نرى حاجة لاقامة الادلة على صحته وسوق الشواهد لتأييده . ولكننا نرى ان نأخذ الامة العربية ذات التاريخ الحافل بالابطال والعظماء فننتعرف — حتى ضوء هذا الموضوع — الغاية التي ترمي اليها في عهدها الحاضر . لنرى اذا كان في امكانها تحقيق هذه الغاية بمثل هؤلاء الزعماء الذين يتولون قيادتها ويدعون القدرة على اصالها الى حقها الضائع

يعرف القارىء جيداً اننا نعني بالامة العربية هؤلاء الناس الذين يعيشون على الارض الواقعة بين بوغاز جبل طارق وخليج البصرة ، والبحر المتوسط وبحر الهند . ويعرف القارىء جيداً ان هذه الامة التي تعيش في هذه البقعة لها من الاوضاع السياسية المختلفة ما يكاد يجعلها امماً ذات اوطان متعددة . فهناك مراکش خاضعة لاسبانيا والجزائر وتونس خاضعتان لفرنسا ، وطرابلس خاضعة لاطاليا ، ومصر خاضعة لانكلترا . وهنا فلسطين خاضعة لانكلترا وسوريا خاضعة لفرنسا والعراق خاضع لانكلترا ، والحميات خاضعة لانكلترا والمملكة السعودية العربية — رغم استقلالها — متأثرة بالنفوذ الانكليزي واليمن رغم — استقلالها — متأثرة بالنفوذ الانكليزي تارة وبالنفوذ الايطالي اخرى . ويعرف القارىء جيداً ان كل هذه الشعوب التي تولف في مجموعها الامة العربية وفي اقطارها الوطن العربي الكبير ، قد جعل لها الاستعمار قضايا خاصة تختلف كل قضية عن الاخرى اختلافاً ظاهراً . فنرى كل شعب من هذه الشعوب منهمكاً في معالجة قضيته على حدة يكاد لا يقبل ان يشاركه في معالجتها شعب آخر . اللهم الا اذا كانت معالجة في العرض لاعلاقة لها بالجوهر . كما انه لا يقبل ان يشارك شعباً عربياً آخر في معالجة قضيته مادام هو لا يزال منهمكاً في معالجة قضيته الخاصة .

ويعرف القارىء جيداً ايضاً ان الغاية العليا التي تشترك الامة

فكره العرب

فكرة الشيخ عز الدين او الضرة الجديدة (٣)

ولاحظت عائشة ايضاً ان تنهدات صديقتها انخفضت ، واقطعت تساقط الدموع الا ما كان قد سال على الحدود فراحت هذا الدموع تجف بفعل الحرارة الجديدة ؛ وبحركة خفيفة امرت ام كمال يدها على وجهها بمنديلها الابيض الناعم ، فاخفت في كمال اثر قطرات الندى وعاد بعض الاشراق للفرح الى وجهها ! فكان تغير وكان انقلاب ! ولما وجدت عائشة ان ام كمال استفادت من هذا الدرس الثمين اطلمتها على سر القضية مفصلاً وبينت لها ان هذه الخطبة ما هي الا مرحة مدبرة ، القصد منها القاء الروح في قلبها حتى تحمل على تغير مسلكها وخطتها التي انتهجت في الحياة .

كم يمكنك ان تحدث قارئك وقارئتك عن انقلاب امرأة بلحظ خاطوة ؟ ! ولكن ام كمال اقبلت للحال . وبدأت اسر الانقلاب يتشعشع في مداركها كأنها تجتاز ذلك باعجوبة ! ونجحت فكرة الشيخ عز الدين ، وبوركت لحيته الصكرية من مصدر الخير ! فسرت ام كمال وزال عنها القلق واشرق وجهها بعد العيوس ولكن مع تألمها من جواز هذه الحيلة عليها ، فانها شكرت عائشة على حسن معاشها .

وبدأت تتلقى عن عائشة دروساً قيمة في شؤون المنزل والاقتصاد ومضى اسبوع حتى صارت ام كمال ذات عزيمة ماضية تعتمد على نفسها وتحاول ممارسة كل عمل من اعمال بيتها وبعد ان كانت امرأة كسولاً متبرجة أصبحت سيدة مفكرة رزينة لا تحفل بسفاسف الامور وتقتصد المال على غير شح ولا بخل لمستقبل اولادها وشعرت حينئذ بالسعادة الحقيقية بعد ان عرفت قيمة الحياة . وبدأت لها حياتها الماضي خيالاً

وبعد عام سافر جلال بك باجازه الى دمشق ، واتفق انه اجتمع ووالد عائشة في الشارع يوم الجمعة ، وكان بينهما معرفة قديمة . فقال له والد عائشة وكان قد عرف القصة من ابنته :

ان المرأة الصالحة تقترب بانها تربي اولادها وتتمهم بنفسها ، وتلقنهم دروس الحياة الاولى ، وانت لست من هذا النوع حقاً ، فانت ، صديقتي وبلا مؤاخذه يا ام كمال ، لا هم لك الا اجتناء السلوة والراحة كيفما اتفقتنا ، الا تعلمي ان سعادة امثالنا هي ان يوفر السعادة لغيره ؟ وان حياة الزوجة الموزعة بين اللهو والكل والزينة هي حياة حقيرة خاملة ، وان الزوجة التي لا ترضي زوجها الا بزينة وتجميلها هي اخر امرأة يحترمها الرجل ؟ ما ضرك لو غيرت نفسك والانسان يتغير يا ام كمال اسمعي يا ست ام كمال وخذي برأيي :

انما العالم الذي نعيش فيه هو من صنع ايدينا ، وبوسعنا ان نهدمه ونبنيه من جديد كما صنعناه اول مرة ، انما يعوزنا الثبات والاقدام والجراة ، وانت سيدة متعلمة مهذبة والعيب الوحيد فيك هو انك درجت على عادات يصعب عليك تغييرها مع علمك بفسادها فلماذا لا تحفظين لنفسك ، قداماً رعيًا بالكرامة ، وتدافين عن سعادتك وتبين شخصيتك من جديد ، وعلي ان اسهل عليك الامر وارشدك الى ما ينير طريق حياتك الجديدة !

فاحدث هذا الكلام انقلاباً هائلاً في رأس ام كمال ! وكانت هي تصفي والدموع تتساقط قطرات ندية من عينيها فوق خديها ، وقد احست انها لا شيء امام هذه الفتة الحكيمة التي نفذ كلامها الى قرارة نفسها فاجابتها بحزن وأسف :

— وما الفائدة من اصلاح نفسي ؟ لقد فات الاوان ثم انطلقت تبكي !

— كلام يفت الاوان بعد يا ام كمال ، واذا وعدتني باصلاح نفسك اعدك بفض هذه الخطبة كأنها لم تكن ! وما غاية زوجك من الزواج الا الحصول على السعادة ، فاذا حصل عليها على يدك كان هذا اقصى امانيه في الدنيا .

وفجأة انتعشت ام كمال ، وبدأ مظهرها كمن يتساءل احقاً من الممكن هذا ؟ وقرأت عائشة في وجه ام كمال صورة انفعال نفسي عظيم

ورأيها في رحلة سموه الى لندن، وغير ذلك الخ ...

لناسمة عزم صاحب السمو الامير عبدالله على زيارة لندن في حزيران القادم ، كتبت جريدة «ايفنج ستاندر» الانكليزية مقالا طيرت خلاصته بالبرق الى جريدة «الاهرام» الاسبوع الماضي ، وتناقلت الصحف في مختلف البلاد العربية ، بعضها علق عليه ، وبعضها الآخر نشر خلاصة مقال الجريدة الانكليزية بغير تعليق ، مكافيا وضع عذوانات جديدة لمعاني الخلاصة المذكورة .

ونحن في نشرنا هذه الخلاصة ، نتمسك عن التعمق عليها ؛ واضمين (ابسط) العذوانات لها ؛ علمين ان جريدة «ايفنج ستاندر» قد اوردت في مقالها هذا غنا وسجنا ؛ ولكن يظهر ان الجريدة تحاول تصوير الحالة عن كسب ، اذ انه من غير المعتاد ان نسمع اسم «الشونة» وهي منسبط من القوم على اللغة الشرقية من الاردن قرب البحر الميت ، ينشر في صحيفة انكليزية ، ولا نذكر اننا قرأنا اسم الشونة في الصحف الانكليزية غير مرة في تاريخ شرق الاردن الحديث ؛ اول ما وقع للرحوم الملك حسين رأس العترة الهاشمية ، بالخلافه منذ نحو عشر سنوات . وثانيا للناسبة اغاث سمو الامير عبد الله التي يجمعها انطاب اللاد من سموه هذه الايام في الشونة وهي تتعلق برحلته الى لندن .

وحاز الوات لدع الجريدة الانكليزية تقول ما تشاء ، فقالت :

ان الامير عبد الله قادم الى لندن في شهر حزيران وسيحل ضيفا على الحكومة البريطانية

وسينظر الممولون البريطانيون بدهشة تنطوي على التأدب الى وجه ذلك الحاكم العربي الذي تكلفهم لادته نفقات كبيرة.

نظرية خاطئة

وبعد ان اشارت الجريدة الى النفقات التي تتحملها بريطانيا في شرق الاردن بموجب الائتداب الذي لا يمكن ان يخلو من اعتبارات تجارية ، فان هناك على ما يظهر نظرية تقول ان الادارة البريطانية في شرق الاردن لازمة لسلامة فلسطين ، وان الادارة البريطانية في فلسطين ضرورية لسلامة قناة السويس وهي نظرية سخيفة لان الضفة اليسرى للقناة مثل الضفة اليمنى ، ارض مصرية .

الامير عبدالله والملكة العربية

ووصفت «ايفنج ستاندر» الامير عبدالله بأنه حاكم لا

— والان يا جلال لك كيف احوالك الحاضرة ؟ فاجابه :

— لاتسألني عن احوالي انني ارتع في نعيم مقيم وانا مدين لابتك بسعادي وهنائي ، لقد خلقت لي زوجتي من جديد فشربت كأس الهناء من اليد التي طالما سقنتني كأس المرارة واني لاجد في العالم شيئا يقابل احسانها

لا كافئها به ، فليكافئها الله عني وهو خير المحسنين . . . وبوركت عائشة وبورك الشيخ عز الدين ما

سوس

نفوذ له . وقد خطر بباله فيما مضى ان يخرج الف نسين من سورية وينشئ «مملكة عربية عظيمة وهو حلم قضي عليه كما قضي على مجد الخلفاء ولقد رويتا للقراء منذ يومين خبر الاجتماع الذي عقد في «الشونة» وحصره بعض زعماء فلسطين . وقد تحدث اليهم الامير في الاجتماع عن رحلته ، وسألهم اذا كانوا يريدون ان يوكوه ليطالب بحقوق فلسطين .

يقول ان الامير ربما طرح على بساط البحث في لندن مسألة العهود التي قطعها الحكومة البريطانية للعرب اثناء الحرب العامة ، وسينفي نفي مزمعه بعض النواب الانكليز من ان فلسطين ليست داخلية في هذه العهود ، وسيثبت بالدلة الناصعة ان هذا الزعم لا اساس له من الصحة ولا نصيب .

الكلمة للجنة التنفيذية

على كل ، فاذا رؤي اعطاء وكالة رسمية للامير ليشكل باسم فلسطين ويناقض الحكومة البريطانية فلا بد حينئذ من اخذ قرار خاص من اللجنة التنفيذية العربية فهذه اللجنة هي التي اعتادت ان تنطق باسم عرب فلسطين وهي التي تمثلهم رسميا امام الحكومة فلها وحدها الحق في توكيل من تشاء توكيلا مطلقا من كل قيد او توكيلا بشروط مخصوصة ومدود معينة ولها هي وحدها الحق ان تنتدب احد امثائها او اعضائها للسفر في معية الامير او ان لاتنتدب

الامير مصمم على السفر

هذا وان الامير مصمم على زيارة لندن في الموعد المقرر ولن يعدل عنها الا اذا طرأت طواري جديدة ليست في الحسبان اما الذين سيراقدونه الى لندن في بعض كبار رجال الحكومة الاردنية الحاضرة . ما

العالم من الجوّ

وجرة نظر فرنسة كما يشرها وزير

الخارجية السيو بارتو

في ثلث مسائل خطيرة :

١- موقف فرنسة من النمسا

٢- ومفاوضات المسترايدن بشأن نزع السلاح

٣- ومسألة تسليح المانيا

وهذه المسائل الثلاث تشغل بال اوروبا بل العالم ، وقد ارسلت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي الى السيو بارتو عدة أسئلة تتعلق بهذه القضايا ، فخطب السيو في المجلس بصدده هذه المسائل وبما خطبه :
تكلم قليلا عن العناية المتتارية في العالم وتطرق الى الكلام عن حالة النمسا فقال ان فرنسا مستمرة على سياستها نحو النمسا ، تجاربهما في ذلك بولونيا وانكلترا وايطاليا ودول الاتحاد الصغير . واكد ان فرنسا مصرة على تأمين استقلال النمسا وبقاء معاهدات الصلح ، والسير بموجب سياسة خاصة تجمل قضية النمسا دولية ، لادخله كما يريد المانياية ثم قال ان فرنسا بالاتفاق مع انكلترا ودول اللقن والاعاد الصغير ، تمنع في رجوع آل هابسبرغ الى العرش .

المفاوضات مع ضروب انكلترا

وتكلم السيو بارتو عن مفاوضاته مع الكتين ايدن ، فقال انه ابدي للكتين ، وخافه من الفرق الالمانية ذات الصفة العسكرية ، وأشار الى الاتقادات التي توجهها فرنسا الى المشروع الانكليزي لنزع السلاح . ومن ذلك دون النظر الى مدة التجربة ؛ يسمح لالمانيا بالتسلح . يطلب من فرنسا نزع سلاحها . بدون اعطاء اي ضمانات كافية لفرنسا ، فيما لو فكرت المانيا بالاعتداء عليها .

الخطر من تسليح المانيا

ثم قال بارتو انه شكر ايدن على صداقته لفرنسا ، واخبره ان الخطر من تسليح المانيا يمتد الى انكلترا ايضاً لا فرنسا وحدها . اذ ان المشروع البريطاني يسمح لالمانيا بان تجهز نفسها بنصف ما لدى فرنسا من طائرات المطاردة الحربية .

ولما كان لدى المانيا اسطول تجاري هوائي كبير ، فليس اهون عليهم من تحويله عند الحاجة الى طائرات حربية وبذلك يتم لها التفوق على فرنسا وانكلترا ايضاً . وقد ترك هذا الكلام اثرأ حسناً في نفس ايدن .

الحرب المصرية في مصر

رئيس الوفد المصري مصطفى النحاس

يأخذ من المصريين العهد بالامانة للقضية المصرية

في مصر قضية اخرى غير قضية مصر مع بريطانيا . وهذه الاخرى هي الحرب التي تشب شوباً عنيفاً كلما اراد النحاس باشا زيارة جهة او ناحيه في مصر ، داخل حدود مصر ، تحت العلم المصري . فتضطرب الحكومة اي اضطراب ، وتترك كال المهات التي بيديها وتقلب تفكر تفكيراً عسكرياً « حريباً » في قطع الطريق على مصطفى النحاس ، لتمنعه من الزيارة او الانتقال او الخطابة ، او الاتصال بالشعب ، فيحصل الصدام ؛ وتفلج الجنود بالهروات وكوب البنادق افاعيلها ، وتسيل الدماء وتقع الجرحى ثم تنع هدنة بين النحاس والحكومة ، حتى يحين الحين لزيارة اخرى فتكرر الرواية ثانية ، وهكذا دواليك !

واعتماد النحاس خوض هذه المعامع ؛ واحيانا يغلب الحكومة ويتفوق عليها تفوقاً عسكرياً من وجهة حرية محضة ، اذ بينما هو في القاهرة تحت الحصار وتحت ظلال البنادق الانكليزية المصريه فاذا به قد اختفى اختفاء عجيبي ؛ ليظهر فجأة في مكان اخر فتقوم القيامة وتحصل المعركة ، فيعود النحاس الى القاهرة ، وهكذا دواليك .

اما زيارة النحاس باشا ومكرم عبيد للقليوبية ، المرة الاخيرة ، فقد كانت من هذا النوع الاخير ، اذ عهد الناس بالنحاس باشا انه في القاهرة فاذا به في بنها امام دار الحاج محمد السيد شعراوي رئيس لجنة الوفد ، فضج الناس وهتفوا مرحبين ، وبعد قليل قصد رئيس الوفد عزبة الدكتور حامد محمود وهناك تناول ورجاله طعام الغداء .

وكسر زجاج السيارة من شدة الازدحام فحملت بالايدي وخطب النحاس في الوف من الحلق وكان في نهاية خطبته يأخذ من الناس العهد بالامانة للقضية الوطنية المصرية فكان يجاب ويباع بالزعامة الكبرى . واليك فقرة من إحدى خطبه حول الوفد والمستعمرين قال :

الى متى ينكر هؤلاء القوم مالا سبيل الى نكرانه ، وحتم يتعامون عن شعور الامة واتجاهه وغايته ؟

الآن غلاة المستعمرين يريدون ان لا يكون وفد فيمحي الوفد من الوجود ؟

كلا لو انهم ادركوا حقائق الامور لعرفوا ان الوفد موجود لانهم لا يريدونه ، وانهم كلما تنكروا له وحاربوه ، اجتمعت حوله صفوف الامة واتخذوا منه قائداً في ميدان النضال بين الشعب الابي وخصومه من

بين الوطن والمهجر

اسمع حكاية هذا الشعب القليل !

وكيف استطاع انه يستقل !

هذه رسالة طريفة بعث بها الى «العرب» نصير كبير «العرب» وصديق وفي لما «ابن المصري» المهاجر في جزيرة «اروبا»، يصف في هذه الرسالة المهجر الصغير «اروبا» وصفاً شائقاً، طلي الاسلوب، وافر المعلومات، فلا بد للقاريء وهو يتلو هذه الرسالة من ان يوقن ان القوة في الشعوب الحية لا تتعلق بضخامة عدد السكان واتساع بسطة البلاد بل بالهمم والنفوس الطماحة والاخلاق العصية الخضوع للاجنبي . وترى هذا واضحاً في اهل هاتين الجزيرتين اللتين يحدثك عنهما كاتب الرسالة ، قال :

والالمانى والبولندي والفرنسي واليطالي والهولندي ، وعلى الجلة ترى الاجانب في هذه البلاد خليطاً اي خليطاً ! حقاً انه من المعجب ان تجد هذه الخمة لآلاف من الاجانب كأنها قطعة فسيفساء لا من حيث اختلاف الالوان والاشكال بل ايضاً من حيث كثرة الاحتشاد في رقعة صغيرة كهذه الجزيرة . ولكن السبب الحقيقي يجلو لنا العلة : ان موقع هاتين الجزيرتين كوراسو واروبا ، قريب من فنزويلا . وفنزويلا بلاد غنية بـ«نفت» ، والشركات التي يملكها امتياز استثمار البترول اجنبية مم شركة هولندية تصفي البترول في كوراسو ، والثانية اماريكانية تصفيه في اروبا فتأتي به من ينابيعه في فنزويلا في بواخر خاصة ، والسبب في الاضطراب الى تصفية البترول في اماكن خارج فنزويلا هو ان اهل فنزويلا شعب يميل الى الثورة والاضطراب فلا يمكن هذه الشركات ان تامن على اعمالها ومشروعاتها وهي تحت خطر التهديد . والحق ان الروح القومية هي التي اعانت هذا الشعب القليل العدد ، مع ما هو عليه من الهمجية . اينال استقلاله التام منذ مئة وعشرين سنة ، عاقاً نفسه من حكومة اسبانيا ، ولكنه حصل على حريته الوطنية بغير وسائل الترجي وتقديم المرائض وعقد للوثقات ، بل ناله بوسيلة واحدة : اليمن والسيف فقط !!

نعود الى النظر اجمالاً في حالة هذه الجزر فنقول ان ماملة الحكومة له حسنة والشركات ترتفع في محبوبة من الطمأنينة . وهذه المعامل يلزمها عدد كبير من العمال وهي لذلك محشوة بالعمال الاجانب اذ ان اهل البلاد عددهم قليل وليس فيهم الكفاية التامة ليمسكوا الحاجة كلها . اللهم ان يعلمه القاري ان الحكومة لا يمكنها ان تدع اجنبياً مهما كان ان يزاحم وطنياً في اي عمل يستطيع الوطني القيام به في اي مجال كان فالعمال الاجانب انما هم يشغلون الحيز الذي يزيد على عدد ابناء البلاد

«اروبا» : جزيرة صغيرة واقعة في اماريكه الوسطى ، ومن جزر الارخبيل . مساحتها ثلاثون ميلاً طولاً وعشرون عرضاً وهي قريبة من خط الاستواء . هوذا مر ناشف معي ووقع الاطوار فيها نادر . سكانها ثمانية آلاف نسمة وهم شعب هادى . يميل الى السكون وعليه اثار البساطة والسذاجة : واروبا تادية في سياستها لجزيرة «كوراسو» وهذه مستعمرة هولندية فيها الحكم الاكبر . حاكم اروبا هولندي يعاونه في الادارة بضمة اشخاص ، وقوة من الشرطة كلهم هولنديون اما ماملة الحكومة المستعمرة للشعب فحسنة جداً . ومدخول الحكومة السنوي من الجزيرتين لا يقل عن ثلاثة ملايين جنيه فلسطيني ، وهذا قدر مدخول حكومة لبنان ثلاث مرات ، فتأمل .

الاجانب : اما الاجانب فيرو عددهم على خمسة آلاف شخص في مختلف الاقطار : منهم الهندي والصيني والعربي والتركي وروسى

المستعمرين !

اوفد باق ما بقيت الامة ، حي ما دامت فيها حياة ، وما هي السنوات الماضية ابلغ شاهد على حيوية الامة والوفد معاً . ولكن لا ينبغي ما يقوله المتقولون فانتا سائرون الى الامام في حزم وثبات ، من غير مارجع ولا اندفاع .

اما الجمهور فكان يردد باصوات هائلة هذا القسم :

«اقسم بالله وعزته ، والوطن وحرمة ، ان اكون جندياً للوطن واهباً نفسي وما املك في سبيل استقلاله ودستوره وحرية ، ساعياً جهدي الى ترويج منتجاته ، وعسكين اسباب نهضته ، وان اكون اميناً ابداً اوفد وخطته ، عاملاً تحت لواء زعامته والله على ما اقسمت رقيب

حسيب .

ولا تدرج طاعتهم . وهذه سياسة ترشيدية للحكومة فهي لا توافق أبداً على ان ترى العامل الاجنبي يشتغل وابن البلاد عاطلاً من العمل . وهذا تقيضه حاصل في بلادنا ، فالحكومة الفرنسية في سورية ولبنان والبريطانية في فلسطين تأنيان بالارمن والروم واليهود وتضيق الخناق على ابناء البلاد !

زد على هذا ، في هذه الجزر ، ان كل مخالفة تصدر من اجنبي تكون سبباً كافياً لطرده من هذا المهبج التابع لهولندية ، وذلك بلا محكة قضائية . ولذلك يتوجب على كل اجنبي ان يدفع «أميناً» - ديوونيتو - ترصد لفنفة اخراجه واجاده اذا اقتضت الحال ؛ وهذا التأمين يجب دفعه قبل دخول البلاد وهو يبلغ سبعين جنيهاً فلسطينياً . اما باوقت الحاضر فقد منعت الحكومة الهادئة الى هذه البلاد مطلقاً ولو قدم المهاجر تأميناً مهما قدم .

الجزيرة العربية وما لها من مآثر تجارية

كان المهاجرون العرب فيما مضى يأتون الى هذه الجزر ثم لا يلبثون ان يجمعوا ويبدعوا قليل من الثمرات لان الانفصال سابقاً ما كانت تؤاتيهم . اما من عشر سنوات حتى اليوم فقد انقلبت الحال انقلاباً تاماً ، فانشئت الشركات وقامت المعامل وافتتح المجال للعربي لتذكي المقام ، فاصبح عدد المهاجرين من اهل البصرة وخمسة وعشرين شخصاً وقديسهم القاري سائلاً وهل يكون خمسة وعشرين شخصاً ؛ منها اوترا من البراعة والقطعة والكفاية ، شأن يذكر ! فنجيب على هذا ضم وقد احرز المهاجرون العرب في هذه الجزر ، والدليل الواضح ان ثلاثين بالمائة من تجارة روبا هي بيد هؤلاء العصابة المؤلفة من ٢٥ عربياً !

واكن قولنا « العصابة » لا نعني به ان هؤلاء الاخوات هم كتلة تجتمعها جمعة او حزب او رابطة او اي سبب آخر من هذا النحو بل هم من هذه الجهة افراد من منهم ناهض بعبئه وحده . له نزعتة السياسية الخاصة ، فبينما الاستقلالي المحس الذي يطمح الى البرطورية العربية ، او الوحدة العربية ، على نظام الامر كربة ، على رأي «ابو نيل» وفيما من لا يريد غير استقلال لبنان فقط ! وفينا - اخيراً - من يستعذب استعمار « الام الحنون » ولا يزيد الامر تفصيلاً ! !

واحوال الجزية جميعاً مرضية . ولكن لادعكم انهم ينتمون اليها ويعتزون بعلمها ورايتها وقنصلها ؛ ولكنهم ينتمون لله وحسن سيرتهم وكفى . واقل مخالفة تصدر من الواحد منا للنظام والقانون تسبب له لطرد ، ولقد طرد من ابناء العرب بعد قدومي الى هنا ، أي خلال

الاربع سنوات الاخيرة ، اربعة اشخاص لاسباب تافهة لا تكاد تصدق فاقل تضر من ابن البلاد يتخذ سبباً لا قضاء . الغريب الاجنبي كشتري بضاعة زهيدة من شخص وطني فامر دون السن القانونية وما اشبه ! ومن هذه الجهة نرى الحكومة مغالية في هذه السياسة كل المغالة !

وقد وصلنا الى محل الشاهد والمعة : فانظر الى هذه الحكومة الهولندية التي تسهر على راحة رعاياها ، والتي تأخذ بكلمة الوطني صغيراً كان ام كبيراً ، وتفضله على الاجنبي تفضيلاً بغير قاعدة وترجحه عليه بلا مرجح ، ولكل فرد وطني ان يقابل الحاكم الهولندي ويعرض له مطلبه او شكاته بكل حرية ، وهو لا يجد من الحاكم عتواً وغلظة بل بشاشة حلوة وابناً جميلاً . ثم انظر الى حكومة لبنان وفلسطين وقارن بين « البضاعتين » ، فلسطين تنزع من ايدي اهلها انزعاً بقوة الحديد والنار والتشريع الخائق ، وتعطي لليهودي القادم من اقاصي الدنيا ، وينزوي العربي في بعض الجبال والتلال الجداء وحكومة لبنان العزيزة كادت تميمت اهلها ؛ ولولا بعض موارد الاصطاف من جيراننا المصريين ، ولولا مال اماريكة ، لكان ٧٥ بالمائة من سكان لبنان في خمر كات ، فالواسبم ماحلة واراض قاحلة ، وابن الملاح له مسخرة للضرائب : والارمني يزاحم بالاشغال اليدوية فيحرم منها ابن البلاد ، وكل اثنا عشر شهراً تبتز السلطة - الحنون طمعاً - من جوب الشعب خمسة ملايين ليرة سورية ، لتدفع مرتبات عن الوظائف التي لا حاجة بالبلاد اليها ، وتنفقات جيش الام التي تأتي بهذا الحنان ! وهناك الكبارك وموردها فهذه نراها في لبنان على وضع ليس له مثيل في العالم ، فهذه الكبارك بيد المفوضية الفرنسية لا تعلم البلاد من حساباتها شيئاً ، وفي لبنان حكومة وجمهورية ، ونواب ، واستقلال ، وعلم ، ومظاهر لا حد لها ، ومع كل هذا فالكبارك بيد المفوضية ، فاعجب لرجل كاد يقتل انتفاخاً من التباهي بانه عالم ، فاضل ؛ حر ، ارقى من جيرانه واهل بلاده ، ولكنه لا يستطيع ان يحرق رقبته من « رسن » رجل آخر يسيره كيف شاء . !

ثم سمعنا بمسألة مجيء اليهود الى لبنان وترحيب غبطة البطريرك بهم بداعي الشفقة عليهم حسب منشوره وبيانه ؛ فمعجبنا لبطريرك ينبغي ان يكون من اولي خلق الله بمعرفة الصالح من الشرير ، من البشر ، فيساعد ابناء بلاده وامته وملته قبل ان يساعد اليهود ، وابناء لبنان منتشرون في جميع قطار المعمور وليس من يرعى مصالحهم او يدافع

وادي السار في المانية

هو معدن الفحم ومعدن الوطنية الالمانية

وادي السار في المانيا كثر المانية في الفحم الحجري ، وخزائنها التي تعتمد عليها في غذاء معاملها ومصانها وواخرها ، وهو المعطى النفيسة التي « ارتبتها » فرنسة بموجب معاهدات الصلح من المانيا ، حتى تستوى « حقوقها » من تعويضات الحرب العامة ، على ان يستفي اهل هذا الوادي ١٩٣٥٠ هل يريدون العودة الى المانيا ، ام يفضلون البقاء « مستقلين » و - د - م

وجاء هلمر ، وجاءت المانية الهنلمرية ، وجاءت برانج الوحدة الالمانية ، فاذ كانت المانية تطمع ان تبطل المسافرين شخا عن وادي السار والكي تدرك سخط معاهدات الصلح ؟ اقرأ ما نقله البرق من برلين هذا الاسبوع :

بعد يوم اول اذار الجاري يوم اممعدود في تاريخ وادي الساري

الحديث لاذ اذمت فيه جميع الاحزاب السياسية بعضها الى بعض . وافت حزبا واحدا يعرف باسم « الحبة الالمانية » . وغرض هذا الحزب الجديد ادامة النضال لرد السار الى المانيا وشعاره « جرمانيا التي لنا » وقد نشرت صحف السار كلها اسم اعلانا قيل فيه :

« ايها الالمانيون والالمانيات اليوم تحقق حلمنا القديم العزيز حلم جميع اهل السار ، اذا صحت مشاحنات الاحزاب في خير كان . والواجب والشرف يقضيان علينا ان نغير العالم ما هو معنى ان نكون للمانيين في هذه الساعة العصيبة وقد اقسمتنا اليوم بان نؤاخي بعضنا بعضاً . فالكاتوليك يملون في كنائس الكاتوليك والبروتستانت في كنائس البروتستانت ولكم يملون صلاة الوطن واحدة »

لا ريب انك توافق

على ان

الوطنية الكلامية كثيرة في البلاد

وان

الوطنية العملية قليلة في البلاد !

وهذه الاخيرة ، وهي الحيوية ، تتطلب دليلا صحيحا عليها :

اشترائك ومساهمتك في

[المهرصة العربي الثاني]

يفتح ٦ نيسان - ابريل ١٩٣٤ ربح مالي - انعام اقتصادي - تعارف بين البلاد العربية - مصنوعات

ومنتجات قومية - اعزاز للنهضة العربية العامة

عن حقوقهم امام الحكومات في المهاجر ، فكان اجدر بنخطة البطريك لو حمل فرنسة على ان تحمي مصالح اللبانيين في الخارج ولو مض الاحيان ، بدلا من ان يشغ قلبه شفقة وحنانا على اليهود . اما قرأ وسمع عظة البطريك عن هذه الازمة المالية الطاحنة في كل اقطار العالم وما اصاب ابناء لبنان المهاجرين من تيارها الجارف ، وم منهم يتمذهب لعدم حصوله على راتب السفر للاداء وما علم غبطة البطريك ان معاهدة لوزان حرمت ٢٥ مائة من اللبانيين من ان يعودوا لوطنهم اذا ارادوا لان قاصد فرنسا - الامم الحنون - لا يسمحون لهم بالعودة للبنان وطنهم فهو لاء اللبانيين لا يشفق عليهم قلب غبطة ولكن الشفقة على يهود المانيا لانهم احق بلبنان من اهله ؟ فيا ابناء قومي لقد حان لنا ان نفيق من رقادنا الطويل ! لقد حان لكل عربي ان يتدبر امر مستقبله لقد حان لكل رجل ان يسري فيه دم النخوة والقومية والتضحية في سبيل بلادنا المنكودة الحظ بنا و بأفعالنا . لقد قام فينا زعماء كثيرون طنطنوا بالقومية والتضحية ولكن بالاسف اقل منصب او وظيفة كانت تحرمهم وتسكتهم السكوت الابدي : فحق اصبح فينا زعماء حقيقيون ادركنا الاستقلال والسلام :

« ابنه المصري »

المرحوم الملك البرت ملك البلجيك

فقدت بلجيكا منذ امسح ملكها الناصح الباسل ، الصباني
الملحك المحارب الشجاع ، الديمقراطي ، حبيب شعبه وامته الملك
البرت ، وكان موته انه خرج للنزعة والتجوال في البرية ، وقصد
مكنا قرب « نامور » ، وتسلق الهضاب والجبال ، فسقط على حجر
اودى بحياته ، وكان خادمه في مكان سيد قليلا من مكان التسلق ،
فلما تأخر ما يكمه في المودة اضطرب وحسب للاقدار حسابها ، ثم
اعلم المراجع القريبة فخرج رجال الملك والحكومة ليستقصوا الخبر
وجعلوا يتأثرون طريق الملك على لانوار الكهربائية في الليل ، حتى
عثروا عليه قتلا فاحتتموه الى قصره وقامت قيادة الشعب البلجيكي
على موته وحل هذا المصائب بلجيكا لصاعقة ، لما لذلك من منزلة عادة ،
في قلوب الرعية ، وروعت المواسم الاوربية بنعيه ، وضرب موعد
لدهنه فحضر الملوك ورؤساء الجمهوريات واولياء العهد والوزراء وكبراء
السياسة من البلاد الادروية للاشتراك في تشييع الملك الراحل .
واحتشدت الالوف العديدة في بروكسل ،
وكان يوم دفنه يوما مشهودا في تاريخ بلجيكا ، وتم كل هذا
بالم اسم المعتمدة ، واعلن الحداد في البيت الملك ستة اشهر .

ثم على عرش البلجيك « لدوق اوف برناب » ولي العهد ابن
الملك الراحل ، على اثر وفاة والده ولقب بالملك ليوبولد الثالث ، وكان
مولد هذا الملك الجديد سنة ١٩٠١ ، وهو شديد العناية بالمستعمرات
البلجيكية ، فبشبه من هذه الناحية ولي عهد بريطانيا ، برنس اوف
ويلس .

واذا ذكرت حوادث اوروبا الجسيمة في الاسابيع الخمسة او الستة
الاخيرة ، من الثورة في فرنسا ، وتوقيع الميثاق البلقاني ، والثورة
الاشتراكية في النمسا ، والاضطراب في اسبانيا ؛ ذكرت الى جانبها
حادثة فقد الملك البرت ملك البلجيك .

والعبرة التي نستخلصها مما رأيناه من الحزن الشديد على ملك
البلجيك ، ما عدا عبء الموت ، واسبابه ، ومشئته القدر ، هي ان
هذا الاتهام الشديد بين الاسرة المالكة والشعب البلجيكي ، التحاما
وطنيا فيه كل معاني الرعاية من الملك لمصالح الشعب ، وكل معاني
الاجلال من الشعب للملك ، يدلنا على ان ما يسمى « بالوطن » هو

كناية عن حرم مقدس ، لا تجل التضحية في سبيله مهما عظمت ، لا فرق
بين الملك واحد افراد الشعب ، فالتملق الذي كان يتلقاه الشعب
البلجيكي بملكه هولسبين : التضحية في سبيل الوطن ، وديمقراطية
الملك . وبالنسبة زعماءنا في بلادنا العربية يعطوننا الامثلة من هذا
النوع في الوطنية .

ويحسن بنا ان نورد خلاصة حياة المرحوم ملك البلجيك من
سنة مولده الى سنة وفاته :

- سنة ١٨٧٥ ولد في بروكسل
- » ١٨٩٠ دخل المدرسة الحربية
- » ١٨٩١ اصبح وارث العرش بعد وفاة اخيه الاكبر الامير بادويني
- » ١٨٩٨ التقى بالدوقة اليزابت اوف بافاريا .
- » ١٩٠٠ خطبها في باريس وتزوجها في ميونيخ .
- » ١٩٠١ ولد ابنه الدوق اوف اوبرابان (الملك الجديد)
- » ١٩٠٣ ولد ابنه الثاني الامير تشارلس .
- » ١٩٠٦ ولدت ابنته الاميرة ماري جوزيه
- » ١٩٠٩ اعتلى الملك الراحل العرش
- » ١٩١٣ زار لمانيا ودرس الحالة السياسية هناك .
- » ١٩١٤ اعلن انه وقف ماله وروحه لأمته وجعل يقاتل في الحرب
الدائمة في خطوط النار
- » ١٩١٨ عاد الى بروكسل اثر الهدنة ظافرا منصورا بعد غياب
اربعة سنوات كما غيب الجندي العادي عن اهله في ساحه القتال
- » ١٩٢٦ تزوج ابنه الاكبر
- » ١٩٣٠ تزوجت ابنته من ولي عهد ايطالية
- » ١٩٣٤ قتل اثناء تسلقه الجبل .
- اما زيارات الملك البرت الى الخارج فهي كما يلي :
- سنة ١٩١٩ زار الولايات المتحدة .
- » ١٩٢٠ زار البرازيل
- » ١٩٢٢ زار الفاتيكان
- » ١٩٢٤ زار الهند
- » ١٩٢٨ زار الكنفو البلجيكية بافريقية
- » ١٩٣٠ زار مصر .

هل صحيح ما يقوله الاستاذ الريحاني

في كتابه « فيصل الاول »

من ان الموظفين الانكليز في دمشق زمن الحكومة العربية كانوا يحرضون العراقيين على الثورة سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠؟

ما قول اهل الذكر في هذا؟

ونرجو منهم، اذا لم يكن وهذا الرجا، من حرج ان يقتنبوا الى قول جريد القور، اوردته الكاتب الشهير الاستاذ امين الريحاني في كتابه الذي ظهر حديثاً بعنوان « فيصل الاول »، وهذا القول يفيد ان الموظفين الانكليز في دمشق زمن الحكومة العربية كانوا من الذين اعانوا في ايقاد الثورة العراقية. ولكي نوضح الامر نقول :

كتاب « فيصل الاول »^(١) وصه الاستاذ امين الريحاني بعد وفاة المرحوم جلالة الملك فيصل، واخرجه مطبعة صادر في اوائل هذه السنة ١٩٣٤ وعنوانه يدل عليه، ولريحاني من كتاب العرب الذين يشار اليهم بالبنان، وكتبه تقرأ في جميع الامصار، وهو معروف من طبقة الكتاب الذين يتحرون في كتاباتهم اصدق الاقوال، ويسعون وراء الحقائق، غير اننا عثرنا على قول اوردته للؤلؤ في كتابه هذا، اثار منا الدهشة، وحملنا على الاستغراب، واما في هذه الدهشة وهذا الاستغراب حقاً ان الريحاني ساق هذا القول بغير تعليق عليه، ولا اشارة واضحة الى المصدر الذي نقل منه، ولا الى الراوي الذي اسمه هذه الزيادة، ولا كان هذا القول على ما نعتقد جازمين، يغنيه تاريخ الثورة العراقية الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتنمية الحقائق الراهنة التي تقدمت الثورة العراقية في دمشق وفي بغداد سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠، وكان الرجال الذين كانت يدهم مقاليد الامور وتصريف الشؤون في دمشق، من العرب، عراقيين وسوريين، لا يقرون القول الذي قاله الريحاني، فند رأينا من الحرص على هذه الناحية من تاريخ الحركة العربية، ان نلفت الى هذا نظر

نوجه هذه الكلمة الى ارباط العرب الكرام، الذين كانت يدهم مقاليد الامور في دمشق زمن الحكومة العربية، وفي بغداد، ونختص بالذكر منهم السادة الاحلاء: ياسين باشا الهاشمي، نوري باشا سعيد، الحاج محمد جعفر جباري ابو التمن، جعفر باشا العسكري، جميل بك المدفعي، علي جودة بك، مولود باشا مخلص، توفيق بك السويدي، ناجي باشا السويدي، سعيد بك ثابت، ثابت بك عبد النور، احمد عزة بك الاعظمي، تحسين بك متصرف الموصل (العراق) والسيد محمد رشيد رضا، هاشم بك الاتاسي، شكرية بك القوتلي، الدكتور عبد الرحمن بك شهنيدر، ابراهيم بك هنانو، نبيه بك العظمة، احسان بك الجابري، الامير عادل ارسلان، جميل بك سردم بك، عوني بك عبد الهادي، رياض بك الصلح، امين بك التميمي، سعد الله بك الجابري، الحاج امين افندي الحسيني، رفيق بك التميمي، عزة افندي دروزة، الامير امين ارسلان، اسمعيل افندي داغر، خير الدين بك الزركلي، صبحي بك الخضراء، عادل بك العظمة، سعيد بك طليح، محمد علي بك التميمي، الدكتور احمد قدرى بك، تحسين بك قدرى (سورية الشمالية والجنوبية)

(١) اقرأ تقرظه في هذا العدد من «العرب»

نظر فريق كبير من رجالات العرب الذين اشرنا الى اسمائهم في اول هذا الكلام .

اما الاستاذ الريحاني ، الذي نجده وله عندنا حرمة كبيرة ، فقد قال في الصفحة ١٥ من المقدمة ما يلي :-

« وفي الكتاب حوادث مفصلة ، تتعاقب بالملك والانكليز ، لم يذكرها او يشير اليها ، من كتبوا في احول العرق السياسية ، لانها لا تبيض من صحيفتهم ، ولا تدعو لحسن الظن بهم

» امامصادر الكتاب فاهما : بعد احاديث الملك ؛ ثلاثة : الوثائق التي اطلعني عليها ، باذن منه . كتب سنة الاول يومئذ الاستاذ عبد الله الحاج ، وتقارير المفوضية البريطانية لحكومتها بلندن ، كتابان (١٩٢٨ و ١٩٣٠) من الكتب التي تصدرها كل عام او عامين الجمعية الملكية للشؤون الخارجية هناك « اهـ .

يؤخذ من هذا ان المصادر التي اخذ منها او استقى ، الاستاذ الريحاني ، المعلومات الواردة في كتابه هي :

اولا : احاديث جلالة الملك .

ثانياً : الوثائق التي كانت في امانة جلالة الملك .

ثالثاً : تقارير المفوضية البريطانية لحكومتها بلندن

رابعاً : الكتابان اللذان ذكرهما المؤلف من كتب الجمعية للملكية .

خامساً : معلومات المؤلف نفسه

فن اي مصدر من هذه المصادر الخمسة اخذ المؤلف للمعلومات الراهنة التي صاغ منها الفقرات الواردة في ٣٠ و ٣١ من كتابه ؟ حيث قل - بعد الكلام على معركة ميسلون ، وانتقاله الى الكلام عن ثورة العراق

الكبرى - ما يلي :-

« ولكن نار الحرب كانت اضمرت في جهة اخرى من الخط العربي الطويل . وان لم تكن المعركة الجديدة في صورتها الظاهرة معركة فيصل ؟ فقد كان من القدر ان تخدم اغرضه السياسية .

« واليك البيان . قام العراقيون قبل التتويج بيضعة اشهر بتادون بالاستقلال وبطالون به . وكان يحرضهم على ذلك الضباط العراقيون في الجيش العربي في سورية ، ومن عاونهم من الموظفين الانكليز في الحكومة السورية ؛ اولئك الذين كانوا ناقلين على اخوانهم في العراق « وخطتهم الهندية » في ادارة شؤون البلاد . فالضباط العراقيون ادن ، والموظفون الانكليز في الشام ، شجعوا العراقيين في نهضتهم ؛ وبنوا تلك الدعاية التي رفعت اعلامها في دير الزور واخذت تنتشر بسرعة في البلاد من الشمال الى الجنوب - من دير الزور الى تل عفر ، فالوصل ، فعمداد ؛ فكري بلاه والنجف .

« وقد كانت هذه الدعاية من الوجهة الانكليزية جد مخزنة ، اذ ان الفريق الواحد من سياسي الانكليز لم يكن يعلم بما يفعل الفريق الاخر بل كانوا في حقيقة الحال ؛ يعملون معهم على بعض ، وكان العرب وحدهم الغافلين ، ومن فواجع الانكليز ، « مضها يضحك » ان الحكومة السورية التي كانت تستمد يومئذ قوتها المالي من لندن ، امدت الوطنيين العراقيين بالمال . اجل ا قد استخدم « الخيل الانكليزي » لطرده الانكليز من العراق ؛ »

بقيت لنا ملحوظ اخيرة وهي ان محل الشاهد في قول الريحاني هو الكلام الذي وضعنا تحت خطوطاً . ومن شاء التوسع في اقوال المؤلف في هذا الامر ؛ بل في ثورة العراق جملة وتفصيلاً ، فعليه بمطالعة الكتاب من اوله الى آخره « فيصل الاول » .

مبرة وطنية

للمجلس البلدي في غزة ورئيسه الاستاذ فهمي بك الحسيني

نحو اطفال الصحراء

كانت « العرب » تلقت منذ نحو ثمانية اشهر ، من حضرة الاستاذ فهمي بك الحسيني ، رئيس بلدية غزة ، مبلغ خمسة جنيهات فلسطينية تبرع بها مجلس بلدية غزة لاطفال الصحراء ، وكان ورد علينا هذا المبلغ بعد نشر القائمة الاخيرة في « العرب » للاكتتاب الوطني الذي قامت به هذه الصحيفة ، بتوازره اهل الوطنية والغيرة ، ولم تسنح الفرصة للتقوية بهذه المبرة ، لانني لمجالس بلدية غزة ، المدينة العربية

الخالصة العروبة ، ورئيسها الحر الوطنية بمجاملة في الكلام بل لنذل على ميزة سبق اليها هذا المجلس البلدي ، وهي انه رأى من الواجب مساعدة اطفال الصحراء ، فقام بهذا الواجب على قدر الطاقة ، غير مقيم في تنفيذ هذا الواجب حاثلاً يعترض سبيله .

وقد كنا نود ، لو ان المجالس البلدية الاخرى في البلاد تنزع هذه النزعة ، وتلتفت هذا الالتفات ؛ نحو الذين في الصحراء والبادية فاحواننا هناك هم عرب مجاهدون ، بهم ضنك وحاجة ، ونحن هنا نرتع في مجبوحة من الخير ، فهل نرجو لكلماتنا هذه وصولاً الى آذان المجالس البلدية الاخرى التي ترى في مساعدة مجلس بلدية غزة مبرة وطنية ؟

كتب جديدة

« فيصل الاول » — الاستاذ امين الريحاني . في ٢٣٥ صفحة . مطبعة صادر — بيروت سنة ١٩٣٤ . مزين بحدود رسوم لجلالة الملك فيصل و جلالة الملك غازي . وقدم المؤلف كتابه الى المجالس على عرش نبي العباس اليوم بهذه العبارة : « اقدم هذا الكتاب الى صاحب الجلالة العظمى الملك غازي ، اللهم بعون الله ، الرسالة العراقية العربية ، رسالة ابيه وجده ، رحمهما الله » .

يبحث هذا الكتاب التاريخي السياسي في المرحوم الملك فيصل ، والعراق ؛ والثورة العراقية ، والسياسة البريطانية ، والقضية العربية على الجملة . ويصح ان يقال انه شبه ترجمة لحياة الملك العربي الكبير الراحل ، فيصل بن الحسين رحمه الله .

ومن باب تحصيل الحاصل ان تصف اسلوب الريحاني في الكتابة والتأليف ، فاسلوبه اشهر من ان يعرف . فنحن على يقين ، والحالة هذه ، من ان القاري ، العربي ، عندما يقرأ « فيصل الاول » يستمتع بقسط وافر من مزايا النصف التي يتعلل بها المؤلف

وليس هذا الكتاب باول كتاب يضعه الريحاني في شؤون العرب وقضيتهم الكبرى ؛ في الجزيرة العربية الجنوبية والوسطى ، والملاط الحبيب . فهناك « ملوك العرب » في جزئين ، وتاريخ « نجد الحديث » — في العربية — وهناك « ابن سعود ونجد » ، « وحول الشواطيء العربية » ، و (بلاد اليمن) — في الانكليزية — وللريحاني مؤلفات اخرى سياسية اجتماعية ، وعمل مؤلفاته على الغالب روح النقد والدعوة الى الانقلاب والتجديد . وفوق كل هذا « فالريحاني عربي لبناني ، مستهدفه المقدس الوحدة العربية الكبرى ، وهو يتفق في سبيل العمل لهذه الغاية ، كل ما اوتي به (العربي اللبناني) من قوة وعلم وفضل ويصح ان يقال في المتن لافي الحاشية ؛ ان (مزاج) الريحاني ليس مزاجاً مرغوباً فيه عند اهل باريس الذين في سورية ولبنان ؛ فضايقوا به ذرعاً وهو بوادي الفريكة وطنه الاول وموحي نبوغه ، فتحنوا له الفرصة حتى اذا خطب وانتقد بحق ، ما هو واقع وتحت الحس ؛ غضبوا وازجروا ، وامروه ، وهم « اصحاب البلاد » بالخروج والرحيل ، ولما كان الريحاني لا يملك جيشاً ولا اسطولا ، وجل ما يملك قلباً يعين جنبه ، وقلماً يبين يديه ؛ ولسانا بين فكليه ؛ ولا قبل له بمنازلة (اهل باريس) المتدينين بقوة السلاح ، فاختر بغداد مهجراً مؤقتاً ، فهيئها منذ مدة وهو اليوم هناك

اما كتاب (فيصل الاول) — وقد حملنا المناسبة عند ذكر صاحبه في هذا الاستطراء المتقدم — فقد وضعه صاحبه على اثر وفاة المرحوم الملك فيصل ، وساقه على اسلوب وافر الطلاوة ، ترشح من كل سطر من سطوره المعاني الشائقة فتلذذ لك حتى ولو كنت ممن يعون ما يقرأون من قبل

وراعى المؤلف في تبويب الفصول — ويحب عليك الا تنسى ما قلناه قبلاً وهو ان هذا المؤلف شبه حيرة للملك الراحل — ادوار حياة الشريف — الامير — النائب — القائد — الملك فيصل ، ولكنه البس كل فصل حلة بعين له جدته ولعلمه .

فالكتاب ينبغي لكل مشتغل بالقضية العربية ان يطالعها ، ويدبر النظر فيه ؛ فيقرأ فيه صفحات جذابة ، وتاريخاً مليئاً بالعبارة ، وذات أثر القاري ، على ما يتعارض وعلمه اليقيني في بعض القضايا السياسية والوقائع وما اشبه ؛ فنحسب ان العلة في هذا ان الريحاني سمع وكتب في مدة قليلة ، على غير متسع من الوقت لزيادة التحصيل والتنقية . فإيراه القاري ، في محل اخر في هذا العدد ، من لفتنا نظرهم من رجالات العرب السياسيين ، الى قول ورد في المؤلف في كتابه هذا عن زعم معاونة الانكليز الذين كانوا في الشام ، للعراقيين في الثورة العراقية سنة ١٩١٩ ، اردنا به رد شبهة لا نريد لصوقها بتاريخ العرب الحديث ؟

خذ الحقيقة النقية الصافية !

الصابون النابلسي ماركة الجمل

لصاحبه

احمد حسن الشكعة

(صاحب معمل الصابون بنابلس)

هو خير صابون جامع للشروط الصحية ، مصنوع

من زيت الزيتون النقي

الحائز على الجائزة الاولى في معرض نابلس الكبير

نابلس : التلفزيون ٢٤ — صندوق البريد ٣

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة



العرب



بالقدس

المحرر

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع
مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة
الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته
من الاتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة
هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التياراتية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

النظام السياسي

نظرية وأبجديات

للدكتور ج. د. ه. كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري
الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة
لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع
فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا
في الفاشية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من
النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة بأساليب صحيحة
علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت

أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكينة

في سائر ديار الهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

موس وماروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف

والحرار وامتتها، تناسب احدث الموضات

تلفون
١٥٣٣

في محلات

القدس
باب الخليل

عيسى فريج واولاده

يخدمون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي
بسعر ١٤٠ قرشاً!

الفندق المصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس - شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحب: عيسى عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة، موقعه متوسط صحي،

خدمته لا تضاهى، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

طبقة - العرب - القدس

البنك العربي

شركة محدودة المساهمة

مركزه: القدس وفروعه في بافلوجينا

ايها العربي لا ريب انك غدت موقفاً ان البنك العربي،
الذي انشئ منذ عدة سنوات، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل
القائمين عليه، واهمال الامة في الوطن والمهجر، والبلاد العربية،
على معاملته، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً
لعدة مشروعات حيوية للبلاد وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح
الكبير الذي يشهده هذا البنك عاماً عاماً. فخدم بلادك اذا علمته وانت في:
فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي

شركة محدودة المساهمة

مركزه: القدس

فروعه في: طولكرم، والرملة، وغزة، وطبرية، وعكا، وصفد

في ارضها وسيفتح البحر الأحمر مما قريب
من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي فلسطيني، يأخذ بيد
الفلاح والزراعي واصحاب الاراضي، حاجة ماسة تنوق اليها البلاد منذ
وقت طويل، ولا ينكر ان من اسباب تهرب الاراضي الى الاجانب
من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يحفف عن الفلاح اعباءه،
ويستير به الفلاح في استثمار اراضيهِ واجلح اعماله.

رأسه ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لاقتاد بلادك، واستثمار اموالك،
والحفاظة على اراضيكَ التي يجب ان تنبى لك ولاولادك

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد - القدس (داخل السوق)

هي المعرض الدائم للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي. لقد
حازت هذه الشركة على رضا الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع
الوطنية، من سورية وعراقية، وقد حازت على وكالات المعامل التالية:
جوارب العروس، معمل التريكو لاصحابه نحاس ومعتوق.

الشركة السورية لحياكة القمصان.

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرايات واقشة
مختلفة حريرية وصوفية وقطنية، ومخارم وربطات رقبة، ووجوه
كنيات، وجبر للكنيات الخ...